

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

41860 - عن سعيد بن سفيان القاري قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجل قاعد وعلى قباء جيبه وفروجه مكفوف بحرير فلما رأيته ذلك الرجل أقبل يجاذبني قبائي ليخرقه فلما رأى ذلك عثمان قال : دع الرجل فتركني ثم قال : قد عجلتم فسالت عثمان فقلت : يا أمير المؤمنين توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فما تأمرني ؟ قال : هل سألت أحدا قبلي ؟ قلت : لا قال : لأن استفتيت أحدا قبلي فافتاك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه إن الله أمرنا بالإسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجة ممن حولك فإنه لو خرجت بدينهم ثم اشتريت به لحما فأكلته أنت وأهلك كتب لك بسبعمئة ردهم فخرجت من عنده فسألت عن الرجل الذي يجاذبني ف قيل : هو علي بن أبي طالب فأتيته في منزله فقلت : ما رأيته مني ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين فخرجت من عنده فبيعته .

(كر)